نظم أصول السنة

يقول يوسف الرّغاوي ذو الأمَلْ في رحمة الرّحيم دوما لا يملْ
بسم الإلـــه أبتـــدي في الـكُتْبِ مـصلّيا مسلّما علـى النّبِي
وآلــه وصـحبه الـكـرامِ وتابـعيـهمُ علـى الـدّوامِ
وبعـدُ خذ أصـول متـن السّنّة لأحـمـدَ بْنِ حـنبلٍ واثْـبتِ
أمسِكْ بما كان عليه الصَّحْبُ والاقتـداءُ بـهِمُ والـحُبُّ
وكـلُّ بدعـةٍ ضلالـةٌ فدعْ كذا اترك الْجُلوسَ معْ أهلِ البدعْ
في ديننا لا تختـصمْ معَ المَلا ولا الـمِرَى بـباطل مُـجادِلا
والسّنّةُ الآثـارُ عـن رسـولنا تفـسّرُ القُرَانَ تَبْـيـيناً لنا
فلا تقسْ فيها بأقـوال النُّـهى لا تُضْـرَبُ الأمْـثالُ بالـعَقْل لها
وإنّـما يكـونُ تابـعـا لها فتَـتْرُكِ الْـهوي وتَـلتزِمْ بها
إنْ خَصْلَةٌ منـها فلـم تؤمـن بها أنـتَ بهذا لـم تـكن مـن أهلها
ولا تـقُل لِمَ ولا كَـيْفَ الـقَدَرْ في خـيرِهِ وشـرِّهِ خـذِ الـعِبَرْ
وقد كُـفي من عـقلهُ لا يبلغَنْ فهمُ حـديث الْمـصطفى فَلْيقبلَنْ
كالصّادقِ المَـصدْوقِ مَـثلُهُ ومَا كـرؤيةِ اللهِ وكُـنْ مسـلّما
ولا تنـاظرْ أحـدا فتـفتتَنْ ولو تُـصِبْ فلـست من أهل السّنَنْ
وإن أتـى إذن الـوليّ أوْ سـألْ جـادلْ بـحسنٍ كابنِ عبّاسٍ فعلْ
ولـيـس مـخلوقا كـلامُ اللهِ وغـيـرُ بـائـنٍ مـن الإلهِ
من قـال لفـظي بالقُرَانِ خـلقُهُ أو واقـفٌ فـبـدعةٌ تلـحقُهُ
رأى النّـبيُّ ربّـهُ وفـي الأثـرْ نـورا رأى بـهِ يفسّر الخبـرْ
وتـوزنُ الأعـمالُ بالـميزانِ لـهُ لـسـانٌ زِدْ وكـفّتـانِ

والله في قِيامَةٍ يُكَلِّمْ ‏ عِبادَهُ صَوتًا بلا مترجم

حَوضٌ مسيرَةٌ لِشَهْرٍ طولُهُ ‏ آمِنْ بِهِ والقبرِ زِدْ عذابَهُ

وبِشَفاعَةِ النَّبِي وبِقَومِ ‏ مِنَ الجحيمِ أُخرِجوا كالفحمْ

وأُمِروا بِهِمْ إلى نَهرٍ على ‏ بَاب مِنَ الجَنَّةِ يُنبِتُ المَلا

ويخرجُ الدَّجّال فِي جَبْهَتِه ‏ كِلْمَةُ كافرٍ وجا في قَتْله

عيسى بْن مريم المسيح يَنْزِلُ ‏ مِنَ السَّما بِبابِ لُدٍّ يَقْتُلُ

إيمانُنَا قَولٌ كذاك عملُ ‏ يزيدُ أو ينقصُ أو قد يكمُلُ

وَاسْتَثْنِ تاركَ الصّلاة من عَمَلْ ‏ فَهُو كَافرٌ وحَدُّهُ يَحِلْ

هَذا اجْتِهادُ أحمدَ بْنَ حنبل ‏ فيها خلافٌ لَشديدٌ مُنْجَلِ

في هَذه الأمّة خيرُ مَنْ فضَلْ ‏ بعدَ نبيّنا أبو بَكْرٍ فقُلْ

عُمَرُ عُثْمَانُ عَلِي وبعدُ ‏ زُبَيْرُ طَلْحٌ وَابْنُ عَوفٍ سعْدُ

فقدِّمِ الثلاثةَ الأوائلْ ‏ ثمّ صحابَ الشورةِ الأفاضلْ

ثمّ المُهاجِرينَ فالأنصارْ ‏ مِنْ أَهْلِ بدرٍ قدرَ هَجرِ الدّارْ

ثمّ الّذي بَقِي مِنَ الأصحاب ‏ بقدرِ صحبة مِنَ الثّوابِ

والتّابِعون لَهمُ لَو عَملوا ‏ الخَيْرَ كلّه لَهُمْ ما وَصَلوا

والسَّمعَ والطّاعةَ للأمير ‏ برًّا وفاجرا بلا تَقْصير

زِدْ مَنْ وَلِي الْخلافةَ الّتي أتَتْ ‏ بالسَّيْف أوْ رِضَى الأُنَاسِ وجَبَتْ

ومَعَهُ نغزوا وفَيئًا يَقْسِمُ ‏ لَهُ إقامةُ الحدود فافْهَمُوا

وَجازَ دَفْعُ الصدّقات لهمُ ‏ كذاكَ صَلِّ جُمْعَةً خَلْفَهُمُ

ومَنْ أَعَادَهَا فَهَذَا مُبْتَدِعْ ‏ كذاك خَارِجٌ عليهمْ فاستمع

وذا ولصٌّ جائزٌ قتالُهُمْ ‏ إن عارضوه لاَ لِينْوِي قَتْلَهُمْ

إنْ فارقوا ليس لهُ أن يلحقا ‏ ولِلْوليِّ الحَدَّ أنْ يُطَبِّقا

بـــجنّة لأحـــدٍ لا نـــشـــهدُ والـــنّـــار زد إلا بـــوحيٍ يوجدُ

ومن لـــقي الله بذنب عـــوقبا وعَفْـــوهُ لمـــن أتـــاهُ تـــائبا

والحدُّ إن عـــليه قـــد أُقيمَ فـــي دنـــياهُ ذا كفّارةٌ لـــهُ تـــفي

وغـــيرُ تائبٍ لذنبـــهِ أصـــرْ عذّبه إن شـــاء أو شاء غـــفرْ

ومـــحصنٌ زنـــى فحقّ رجمهُ إذا اعتـــرف أو بالدليل حـــكمُهُ

مَنْ ينتقص صَحْبَ النّبيْ أو يُبغضنْ مـــبتدعٌ زِدْ عَيْبَهُمْ إنْ يَـــذكرنْ

حتّى عـــليهمْ يـــترّحمَ عُلِـــم وأنْ يكونَ قـــلبهُ لـــهمْ سلِـــم

إنّ النّفـــاقَ الكُفْرُ باللهِ الأحَـــدْ يُظْهِرُ الاسْـــلامَ وَغَيْرَهُ عَبَـــدْ

والكفـــرُ مـــنْهُ أصـــغرٌ قُلْ عملي قد يَكْفُرَنْ فَلْتَـــحذَرَنْ أَنْ يَنْـــجَلي

مُـــثْلُ قـــتالِ مســـلمٍ أو وُجِـــدا فـــيهِ خـــصالٌ كالـــمنافقِ بَـــدَا

والـــنّارُ والـــجنّـــةُ مـــخلوقـــتانْ ومَـــنْ نـــفى مـــكذّبٌ للقـــرآنْ

واستـــغفرَنْ صلِّ علـــى من وحّدا إن مـــات ذا ولـــو يكـــون مذنبا

تَمَّتْ بحـــمد الله ذي الأصـــولِ مصـــلّيا عـــلى النّبِيْ الـــرّسولِ

تمّ النّظم يوم الخميس 2 جمادى الآخر 1440 هـ الموافق لـ 7.2.2019